

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكمي، وهو مدخل بحثي يقوم على فلسفة الوضعية (*Positivism*)، ويهدف إلى دراسة الظواهر من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية؛ لاختبار الفرضيات التي صيغت مسبقاً. ويتميز هذا المدخل بأن بياناته تكون في صورة أرقام قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، مما يساعد الباحث على الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تفسيرها علمياً.

ويرى جون و. كريسويل (John W. Creswell, ٢٠١٤) أن البحث الكمي هو منهج يهدف إلى اختبار النظريات من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، حيث تقاس هذه المتغيرات باستخدام أدوات البحث، ثم تحلل البيانات بالأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة البحث.

كما يذكر بريادانا (Priadana, ٢٠٢١) أن المدخل الكمي يعتمد على المبادئ العلمية التي تتسم بالموضوعية والواقعية والمنهجية والقياس، وتعرض البيانات فيه في صورة

أرقام يمكن تحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج دقيقة. وبناء على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، اعتمد الباحث في هذه الدراسة المدخل الكمي.

أما منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة فهو البحث ما قبل التجريبي (*Pre-Experimental Research*)، وهو أحد أنواع البحث التجريبي الذي يهدف إلى معرفة تأثير المتغير المستقل (*X*) في المتغير التابع (*Y*) من خلال تطبيق معالجة معينة على مجموعة واحدة. ويستخدم هذا المنهج لدراسة التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تطبيق المعالجة التي يحددها الباحث، مع التركيز على معرفة مدى فاعلية المتغير المستقل في إحداث التغير في المتغير التابع. ويتميز هذا المنهج ببساطة إجراءات تطبيقه، إذ يتم تطبيق المعالجة على مجموعة البحث وفق خطوات محددة، ثم ملاحظة النتائج التي تظهر بعد تطبيق المعالجة. وفي هذه الدراسة، يتمثل المتغير المستقل (*X*) في نموذج *Picture and Picture*، بينما يتمثل المتغير التابع (*Y*) في فهم المفردات العربية لدى طلبة الصف الخامس. (Selvira, ٢٠٢٥).

واعتمد الباحث في هذه الدراسة تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي (*One-Group Pretest-Posttest Design*). ويستخدم هذا التصميم من خلال اختيار مجموعة واحدة من أفراد البحث، ثم إجراء الاختبار القبلي (*Pre-test*) قبل تطبيق المعالجة، وبعد ذلك تطبيق المعالجة باستخدام المتغير المستقل، ثم إجراء الاختبار

البعدي (*Post-test*) بعد انتهاء المعالجة. ويهدف ذلك إلى معرفة التغير في مستوى المتغير التابع بعد تطبيق المعالجة (Levine, ٢٠١٦).

يتكون مجتمع البحث من ٢٤ طالبا من طلبة الصف الخامس. وقد شارك جميع أفراد المجتمع في عملية البحث وفقا لأسلوب العينة الكلية (*Total Sampling*) إلا أن عدد الطلبة الذين استكملوا الاختبار القبلي والاختبار البعدي وبيانات البحث كاملة بلغ ٢٢ طالبا، ولذلك اعتمد الباحث بيانات ٢٢ طالبا في التحليل الإحصائي. وقد أظهرت البيانات الأولية أن المتوسط الحسابي لنتائج فهم مفردات اللغة العربية لدى الطلبة بلغ ٦٥ درجة، في حين أن الحد الأدنى لمعيار الإتقان المحدد هو ٧٠ درجة. وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى فهم المفردات العربية لدى الطلبة لا يزال أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان. وبناء على ذلك، أجرى الباحث الاختبار القبلي (*Pretest*) لقياس مستوى فهم الطلبة للمفردات العربية قبل تطبيق نموذج *Picture and Picture*. ثم طبق الباحث نموذج *Picture and Picture* بوصفه المعالجة التعليمية، وبعد انتهاء المعالجة أجرى الاختبار البعدي (*Posttest*) لقياس مستوى فهم المفردات العربية لدى الطلبة بعد تطبيق النموذج. ثم خللت نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي إحصائيا لمعرفة تأثير نموذج *Picture and Picture* في فهم مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانج باريامان.

الجدول ٣.١

تصميم البحث ما قبل التجريبي من نوع المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي

(One-Group Pretest-Posttest Design)

Group	Pretest	Treatment	Posttest
One Group (Class V)	T _١	X	T _٢

التوضيح:

T_١: نتيجة الاختبار القبلي (Pretest) لقياس فهم المفردات العربية قبل تطبيق المعالجة.

X: تطبيق نموذج التعلم Picture and Picture بوصفه المعالجة التعليمية.

T_٢: نتيجة الاختبار البعدي (Posttest) لقياس فهم المفردات العربية بعد تطبيق المعالجة.

ب. مجتمع البحث والعينة

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خصائص معينة ويكونون موضوعا للدراسة، حيث يسعى الباحث إلى دراسة خصائصهم واستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها عليهم. ويعرف سوجيونو (Sugiyono, ٢٠٢٢) مجتمع البحث بأنه مجموعة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك خصائص معينة يحددها الباحث لتكون مجالا للدراسة، ثم تستخلص منها النتائج.

ويتكون مجتمع هذا البحث من جميع طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية

الحكومية ٣ بادانج باريامان للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، والبالغ عددهم ٢٤ طالبا.

واستخدم الباحث أسلوب العينة الكلية (*Total Sampling*)، حيث يستخدم جميع أفراد المجتمع بوصفهم أفراداً في البحث. وبذلك، شارك جميع أفراد المجتمع في عملية البحث، إلا أن عدد الطلبة الذين استكملوا الاختبار القبلي والاختبار البعدي وبيانات البحث كاملة بلغ ٢٢ طالباً، واعتمد الباحث بياناتهم في التحليل الإحصائي.

وقد تم اختيار الصف الخامس بناء على نتائج الملاحظة الأولية ونتائج تعلم الطلبة في مادة اللغة العربية، وخاصة في فهم المفردات. وأظهرت نتائج الملاحظة أن المتوسط الحسابي لنتائج فهم مفردات اللغة العربية لدى الطلبة بلغ ٦٥ درجة، في حين أن الحد الأدنى لمعيار الإتقان المحدد هو ٧٠ درجة. وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى فهم المفردات العربية لدى الطلبة لا يزال أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان، مما يدل على وجود صعوبة في فهم المفردات العربية ويحتاج إلى استخدام نموذج تعليمي مناسب لتحسين مستوى فهمهم للمفردات.

وبناء على ذلك، استخدم الباحث الصف الخامس بوصفه مجموعة بحث واحدة، حيث سيجرى الاختبار القبلي (*Pre-test*) لجميع أفراد العينة قبل تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture*، ثم تقدم المعالجة باستخدام النموذج المذكور، وبعد انتهاء المعالجة

يجرى الاختبار البعدي (*Post-test*) لقياس مستوى فهم المفردات العربية لدى الطلبة بعد تطبيق النموذج.

ويتفق اختيار العينة مع طبيعة البحث ما قبل التجريبي (*Pre-Experimental Research*)، حيث يعتمد الباحث على مجموعة واحدة دون وجود مجموعة ضابطة. ويستخدم هذا البحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي (*One-Group Pretest-Posttest Design*)، وذلك من خلال إجراء الاختبار القبلي، ثم تطبيق المعالجة، ثم إجراء الاختبار البعدي، بهدف معرفة تأثير نموذج التعلم *Picture and Picture* في فهم مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس.

ج. أدوات البحث

تعد أدوات البحث من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة في البحث. واستخدم الباحث في هذا البحث ثلاثة أنواع من الأدوات، وهي: الاختبار، والملاحظة، والتوثيق.

د. أسلوب جمع البيانات

١. الإختبار

الاختبار هو أداة يستخدمها الباحث لقياس مستوى فهم مفردات اللغة العربية لدى الطلبة. ويتكون الاختبار في هذا البحث من الاختبار القبلي (*Pre-Test*) والاختبار البعدي (*Post-Test*). يستخدم الاختبار القبلي لمعرفة المستوى الأولي لفهم مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس قبل تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture*. أما الاختبار البعدي فيستخدم لمعرفة مستوى فهم المفردات العربية لدى الطلبة بعد تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture*، وكذلك لمعرفة مدى تأثير النموذج في تحسين فهم مفردات اللغة العربية لدى الطلبة.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي أداة يستخدمها الباحث لمتابعة عملية التعليم والتعلم داخل الفصل، ومعرفة حالة الطلبة أثناء تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture*. وتهدف الملاحظة إلى معرفة مدى تفاعل الطلبة ومشاركتهم أثناء عملية التعلم، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجههم في فهم مفردات اللغة العربية أثناء تطبيق النموذج. كما تستخدم الملاحظة لمتابعة سير عملية تطبيق نموذج *Picture and Picture* ومدى توافقها مع خطوات النموذج المحددة في عملية التعلم.

٣. التوثيق

التوثيق هو أسلوب يستخدمه الباحث للحصول على البيانات والوثائق الداعمة المتعلقة بالبحث، مثل عدد الطلبة وأسمائهم، والبيانات المتعلقة بنتائج تعلم اللغة العربية، وكذلك الصور والوثائق الخاصة بعملية التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانج باريامان.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

أما أسلوب تحليل البيانات الذي استخدمه الباحث في هذا البحث، فيعتمد على البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة. واستخدم الباحث برنامج SPSS ٢٧ لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وهي الإحصاء الوصفي، واختبار التوزيع الطبيعي (*Normality Test*)، واختبار «ت» للعينات المرتبطة (*Paired Samples t-Test*). ويهدف تحليل البيانات إلى معرفة التغير في نتائج فهم المفردات العربية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، والتحقق من وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Picture and Picture* في فهم مفردات اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانج باريامان. وتتم عملية تحليل البيانات من خلال الخطوات الآتية:

١. تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أ) سيقوم الباحث أولاً بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار

القبلي والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة، وذلك لمعرفة مستوى فهم

الطلبة لمفردات اللغة العربية قبل تطبيق نموذج *Picture and Picture* وبعده. المتوسط

الحسابي:

$$M = \frac{\sum X}{N}$$

حيث:

M : المتوسط الحسابي

$\sum X$: مجموع درجات الطلبة

N : عدد الطلبة

ب) الانحراف المعياري:

$$SD = \frac{\sqrt{\sum (X - M)^2}}{N}$$

أو باستخدام الصيغة المبسطة:

$$SD = \frac{\sqrt{\sum X^2 - M^2}}{N}$$

حيث:

SD : الانحراف المعياري

X : درجات الطلبة

M : المتوسط الحسابي

N : عدد الطلبة

ويستخدم الباحث عدة معايير لمعرفة تأثير استخدام نموذج في فهم مفردات

اللغة العربية *Picture and Picture* التعلم لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة

الابتدائية الحكومية الثالثة بادانج باريامان، وهي:

(١) مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة لمعرفة

مدى التحسن في فهم المفردات العربية بعد تطبيق نموذج التعلم *Picture and*

Picture.

(٢) استخدام واختبار "ت"، للعينات المرتبطة (*Paired Samples t-Test*) لمعرفة ما إذا

كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار

البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة بعد تطبيق نموذج التعلم *Picture and*

Picture.

الجدول ٣.٢

معايير القيمة

رقم	فئة نتائج	التقدير
-----	-----------	---------

١	(٧٠ - ١٠٠)	ناجح
٢	(٠ - ٦٩)	غير ناجح

ويستخدم الباحث هذا المعيار لتفسير نتائج الاختبار القبلي

والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة، ومعرفة مستوى فهم الطلبة

لمفردات اللغة العربية قبل تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture* وبعده.

وبعد التلميذ ناجحاً إذا حصل على درجة تتراوح بين ٧٠ و ١٠٠، بينما يعد

غير ناجح إذا حصل على درجة تتراوح بين ٠ و ٦٩، وفقاً للحد الأدنى لمعيار

الإتقان (KKM) المحدد بـ ٧٠ درجة.

وبعد تحديد معايير تفسير نتائج الاختبار، قام الباحث بتحليل البيانات التي تم

الحصول عليها من الاختبار القبلي والاختبار البعدي من خلال حساب المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مستوى فهم الطلبة لمفردات اللغة العربية قبل وبعد تطبيق

نموذج التعلم *Picture and Picture*.

١. قيمة المتوسط الحسابي (*Rata-rata*)

المتوسط الحسابي هو قيمة إحصائية تستخدم لمعرفة القيمة المتوسطة لمجموعة من

البيانات، ويتم الحصول عليه من خلال مجموع جميع القيم مقسوماً على عدد أفراد العينة.

ويستخدم الباحث المتوسط الحسابي لمعرفة مستوى نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة.

ويحسب المتوسط الحسابي بالصيغة الآتية:

$$M = \frac{\sum X}{N}$$

٢. الإختبار التوزيع الطبيعي (*Uji Normalitas*)

يذكر كسمادي (٢٠١٣, Kasmadi) أن اختبار التوزيع الطبيعي يهدف إلى معرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. ويهدف اختبار التوزيع الطبيعي في هذا البحث إلى معرفة ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وقد استخدم الباحث اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) بمساعدة برنامج SPSS ٢٧ لاختبار طبيعة توزيع البيانات.

ولتسهيل تفسير النتائج، يعتمد الباحث على المعايير الآتية:

أ. إذا كانت قيمة $\text{sig} > ٠,٠٥$ فإن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً

ب. إذا كانت قيمة $\text{sig} < ٠,٠٥$ فإن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً

(Kasmadi, ٢٠١٣).

٣. اختبار الفرضية (اختبار "ت")

بعد التأكد من أن بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي تتبع التوزيع الطبيعي، استخدم الباحث اختبار «ت» للعينات المرتبطة (*Paired Samples t-Test*) لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى مجموعة البحث الواحدة بعد تطبيق نموذج التعلم *Picture and Picture*. ويحسب اختبار «ت» للعينات المرتبطة بناءً على الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل طالب، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$t = \frac{\bar{D}}{\frac{S_D}{\sqrt{N}}}$$

حيث:

UIN IMAM BONJOL
PADANG

t = القيمة المحسوبة لاختبار "ت".

$\bar{D}$ = متوسط الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

S_D = الانحراف المعياري للفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

N = عدد أفراد العينة.

ولتفسير نتائج اختبار الفرضية، يعتمد الباحث على قيمة $Sig. (2-tailed)$. فإذا

كانت قيمة $Sig. (2-tailed) < 0,05$ ، فإن الفرضية الصفرية (H_0) ترفض والفرضية

البديلة (H_1) تقبل، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي. أما إذا كانت قيمة $\text{Sig. (2-tailed)} > 0,05$ ، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تقبل والفرضية البديلة (H_1) ترفض، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

